سوال

کوئی چیز کھانے سے پہلے ''بسم اللہ'' پڑھنا

جواب

سوال : السلام علیکم کیا مختلف چیزیں کھاتے وقت ایک مرتبہ "بسم اللہ" کہہ دینا کافی ہے یا ہر چیز کھانے پر علیحدہ سے "بسم اللہ" پڑھنا ہوگا؟ اور کیا صرف "بسم اللہ" پڑھ لینا کافی ہے یا "بسم اللہ الرحمن الرحیم" پڑھنا چاہیے؟

جواب : **1**- ہر نئی کھانے کی چیز پر بسم اللہ کہے۔
2 ۔ اس میں افضل یہی معلوم ہوتا ہے کہ صرف بسم اللہ کے الفاظ کہے اگرچہ بعض اہل علم کے نزدیک اس میں اضافہ بھی جائز ہے یعنی بسم اللہ الرحمن الرحیم بھی کہا جا سکتا ہے۔
حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ جب تم سے کوئی ایک کھانا کھائے تو بسم اللہ کہے اور اگر شروع میں یہ کہنا بھول جائے تو بسم اللہ فی اولہ و آخرہ کے الفاظ کہے۔

السؤال : لم يصح أن يقول الشخص قبل البدء بالطعام "بسم الله الرحمن الرحيم" بدلاً من "بسم الله"؟ فقد دار نقاش بيني انا واحدى الأخوات، فقلت لها ان ذلك بدعة، ولكنها أصرت على خلاف ذلك فما هو القول الصحيح في المسألة؟

الجواب :

الحمد لله

الصيغة المشروعة للتسمية عند الأكل : (بسم الله)؛ لما روته عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُم طَعَامًا فَلْيَقُلْ بِسمِ اللَّه, فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِه فَلْيَقُلْ : بِسمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِه وَآخِرِه) رواه الترمذي (1781) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله.

واختلف العلماء رحمهم الله فيما إذا قال : "بسم الله الرحمن الرحيم" فأكثر العلماء على أنه لا بأس بهذه الزيادة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : "إذا قال عند الأكل بسم الله الرحمن الرحيم كان حسنا فإنه أكمل " انتهى من "الفتاوى الكبرى " (5/480).

وجاء في "الموسوعة الفقهية" (8/92) : "ذهب الفقهاء إلى أن التسمية عند البدء في الأكل من السنن وصيغتها : بسم الله، وبسم الله الرحمن الرحيم " انتهى.

وقال النووي رحمه الله : "من أهم ما ينبغي أن يعرف صفة التسمية.... والأفضل أن يقول : بسم الله الرحمن الرحيم, فإن قال : بسم الله, كفاه وحصلت السنة" انتهى من "الأذكار" (1/231).

وتعقبه الحافظ ابن حجر رحمه الله بقوله : "لَم أَرَ لِما ادّعَاهُ مِن الأَفْضَلِيّة دَلِيلًا خَاصًا " انتهى من "فتح الباري".

وقال الشيخ الألباني رحمه الله : "وأقول : لا أفضل من سنته صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّم, وخير الهدي هدي محمد صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّم, فإذا لم يثبت في التسمية على الطعام إلا "بسم الله", فلا يجوز الزيادة عليها, فضلاً عن أن تكون الزيادة أفضل منها, لأن القول بذلك خلاف ما أشرنا إليه من الحديث "وخير الهدي هدي محمد صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّم " انتهى من "السلسلة الصحيحة" (1/343).

وعلى هذا، فالأفضل الاقتصار على قول "بسم الله" في أول الطعام، وأن لا يزيد عليها، فإن زاد وقال : بسم الله الرحمن الرحيم، فلا حرج عليه عند أكثر العلماء.

والله أعلم